

قراءة تفسير أضواء البيان (511 - الأعراف) 900 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل الحديث عن الصفات الجامعة - 00:00:03

قال المؤلف رحمه الله واما الصفات الجامعة كالعظم والكبر والعلو والملك التكبر والجبروت ونحو ذلك فانها ايضا يكثر جدا وصف الخالق والمخلوق بها في القرآن الكريم ومعلوم ان ما وصف به الخالق منها - 00:00:25

مناف لما وصف به المخلوق كمنافاة ذات الخالق لذات المخلوق قال في وصف نفسه جل وعلا للعلو والعظم والكبر ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ان الله كان عليا كبيرا - 00:00:51

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال في وصف الحادث بالعظم فكان كل فرق كالطود العظيم انكم لتقولون قولاً عظيماً ولها عرش عظيم عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. الى غير ذلك من الايات - 00:01:21

وقال في وصف الحادث بالكبر لهم مغفرة واجر كبير وقال ان قتلهم كان خطئنا كبيرا وقال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - 00:01:49

وقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال في وصف الحادث بالعلو ورفعناه مكانا عليا وجعلنا لهم لسان صدق عليا الى غير ذلك من الايات وقال في وصف نفسه بالملك يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس - 00:02:14

الاية والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الاية وقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال في وصف الحادث به وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان الاية - 00:02:45

وقال الملك ائتوني به وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الى غير ذلك من الايات - 00:03:10

وقال في وصف نفسه بالعزة فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب - 00:03:32

وقال في وصف الحادث بالعزة وقالت امرأة العزيز الاية فقال اكفليها وعزني في الخطاب وقال في وصف نفسه جل وعلا بانه جبار متكبر هو الله الذي لا اله الا هو - 00:03:57

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمم العزيز الجبار المتكبر وقال في وصف الحادث بهما كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اليس في جهنم مثوى للمتكبرين واذا بطشتهم بطشتهم جبارين - 00:04:18

الى غير ذلك من الايات وقال في وصف نفسه بالقوة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز وقال في وصف الحادث بها - 00:04:43

وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة الاية ويزدكم قوة الى قوتكم الاية ان خير من استأجرت القوي الامين الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف - 00:05:02

قوة الاية الى غير ذلك من الايات وامثال هذا من الصفات الجامعة كثيرة في القرآن ومعلوم انه جل وعلا متصف بهذه الصفات

المذكورة حقيقة على الوجه اللائق بكماله وجلاله وانما وصف به المخلوق منها - [00:05:25](#)

مخالف لما وصف به الخالق كمخالفة ذات الخالق جل وعلا لذوات الحوادث ولا اشكال في شيء من ذلك وكذلك الصفات التي اختلف فيها المتكلمون هل هي من صفات المعاني او من الافعال - [00:05:47](#)

وان الحق الذي لا يخفى على من انار الله بصيرته انها صفات معان اثبتها الله جل وعلا لنفسه. كالرأفة والرحمة قال في وصفه جل وعلا بهما ان ربكم رؤوف رحيم - [00:06:06](#)

وقال في وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بهما لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في وصف نفسه بالحلم ليدخلهم مدخلا يرضونه - [00:06:25](#)

وان الله لعليم حليم وقال في وصف الحادث به فبشرناه بغلام حليم ان ابراهيم لاواه حليم وقال في وصف نفسه بالمغفرة ان الله غفور رحيم لهم مغفرة واجر عظيم ونحو ذلك من الايات - [00:06:47](#)

وقال في وصف الحادث بها ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الآية قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. ونحو ذلك من الايات - [00:07:14](#)

ووصف نفسه جل وعلا بالرضا ووصف الحادث به ايضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ووصف نفسه جل وعلا بالمحبة ووصف الحادث بها فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:07:36](#)

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية ووصف نفسه بانه يغضب ان انتهكت حرماته فقال قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [00:08:01](#)

من لعنه الله وغضب عليه. الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه الاية وقال في وصف الحادث بالغضب ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. وامثال هذا كثير جدا - [00:08:29](#)

والمقصود عندنا ذكر امثلة كثيرة من ذلك مع ايضاح ان كل ما اتصف به جل وعلا من تلك الصفات بالغ من غايات الكمال والعلو والشرف ما يقطع علائق جميع اوهام المشابهة - [00:08:51](#)

بين صفاته جل وعلا وبين صفات خلقه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:09](#)